



من المعلوم أن أساس التشريع الإسلامي هو القرآن والسنة الصحيحة، والله تعالى أنزل القرآن لنقرأه ونطبق ما فيه من أحكام.

وقراءة القرآن عند المقابر أو إهداء ثواب القراءة للأموات من البدع المحدثة التي نهاها عنها رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

وذلك فيما أخرجه الشیخان من حديث عائشة - رضي الله عنها - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد» [1].

وروى مسلم من حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاثة: صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعوه له» [2].

ومن المعلوم أن تلاوة القرآن من أعظمقربات إلى الله تعالى ولو كان ثوابها يصل إلى الأموات لأخبر الرسول الصحابة بذلك.

وهذا أفضـل الخلق سيدنا محمد - صلى الله عليه وسلم - قد مات له في حياته بعض أزواجـه وكل أولادـه إلا فاطمة - رضـي الله عنـهم -، وعلى الرغم من ذلك لم يثبتـ عنه أنه قرأـ القرآن على أحدـ منهمـ، ولم يقرـأ أيضـاً على أحدـ من أصحابـ الذين استشهدـوا معـه في المعارـكـ، وكذلك لم يثبتـ عنـ أحدـ من الصحـابة أو التـابـعينـ لهمـ بـإحسـانـ إلىـ يومـ الدـينـ أنـهمـ قـرؤـواـ القرآنـ عندـ المقـابرـ أوـ قـامـواـ بـإهدـاءـ ثـوابـ التـلاـوةـ لـالأـمـوـاتـ.

وعلى ذلك أقول:

إن ما يفعله الكثير من الناس من استئجار بعض القراء في السرادقات أو على مقابر أو إهداء ثواب التلاوة للأموات من البدع المنكرة، ولا يصل من التلاوة شيء للأموات لمخالفته هدى سيدنا محمد - صلى الله عليه وسلم -. والله تعالى قد أكمل لنا الدين وأتم علينا نعمته إلى يوم القيمة.

---

[1] (البخاري حديث 2697 / مسلم ج 3 حديث 1718)

[2] (صحيح) (مسلم ج 3 حديث 1631).

المصادر: